فقال سليمان كيف تفتنون الناس قال اريني خاتمك اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه آصف
في البحر فساح سليمان وذهب ملكه وقعد آصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن
ولم يقربنه وانكرنه قال فكان سليمان يستطعم فيقول اتعرفوني اطعموني انا سليمان
فيكذبونه حتى اعطته امراة يوما حوتا فجعل يطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرجع
اليه ملكه وفر آصف فدخل البحر فارا وهذه كلها من الاسرائيليات ومن انكرها ما قال
ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلا وعثمان بن ابي شيبة وعلي بن محمد قالوا ثنا
ابو معاوية انا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولقد فتنا سليمان والقينا على
كرسيه جسدا ثم اناب قال اراد سليمان ان يدخل الخلا فاعطى الجرادة خاتمه وكانت
جرادة امراته وكانت احب نسائه اليه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال
لها هاتي خاتمي قالت قد اعطيته سليمان كذبت لست بسليمان فجعل لا ياتي احدا
يقول انا سليمان الا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى ذلك عرف
انه من امر الله عز وجل قال وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما اراد الله ان يرد على
سليمان سلطانه القى في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان قال فارسلوا الى نساء سليمان
فقالوا لهن تنكرن من سليمان شيئا قلن نعم انه ياتينا ونحن حيض وما كان ياتينا
قبل ذلك فلما راى الشيطان انه قد فطن له ظن ان امره قد انقطع فكتبوا كتبا
فيها سحر وكفر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم اثاروها وقروها على الناس وقالوا
بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمان عليه السلام فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فطرحه
في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمان يحمل على شط البحر بالاجر فجاء رجل
فاشترى سمكا فيه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا سليمان فقال تحمل لي
هذا السمك قال نعم قال بكم قال بسمكة من هذا السمك قال فحمل سليمان عليه السلام

فاعطته اياه فلما لبسه دانت له الجن والانس والشياطين فلما خرج سليمان من الخلا قال لها هاتي خاتمي صح

السمك

٣

السمك ثم انطلق به الى منزله فلما انتهى الرجل الى باب داره اعطاه تلك السمكة التي فيها
الخاتم فاخذها سليمان فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه قال فلما
لبسه دانت له الانس والجن والشياطين وعاد الى حاله وهرب الشيطان حتى
لحق بجزيرة من جزاير البحر فارسل سليمان عليه السلام في طلبه وكان شيطانا مريدا فجعلوا
يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نائما فجاؤا فبنوا عليه بنيانا من رصاص
فاستيقظ فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت الا انماط معه من الرصاص قال
فاخذوه فاوثقوه وجاؤا به الى سليمان فامر به فنقر له تخت من رخام ثم ادخل
في جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب قال يعني الشيطان الذي كان سلط عليه اسناده الى
ابن عباس قوي ولكن الظاهر انه مما تلقاه ابن عباس ان صح عنه من اهل الكتاب وفيهم
طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام فالظاهر انهم يكذبون عليه ولهذا في هذا
السياق منكرات من اشدها ذكر النساء فان المشهور عن مجاهد وغير واحد من ائمة السلف
ان ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان عليه السلام بل عصمهن الله منه تشريفا لنبيه
وتكريما صلى الله عليه وسلم وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف كسعيد بن
المسيب وزيد بن اسلم وجماعة آخرين وكلها متلقاة من قصص اهل الكتاب والله اعلم
بالصواب وقال يحيى بن ابي عمرو الشيباني وجد سليمان خاتمه بعسقلان فمشى في حرمة
الى بيت المقدس تواضعا لله عز وجل رواه ابن ابي حاتم وقد روى ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
في صفة كرسي سليمان خبرا عجيبا فقال ثنا ابي رحمه الله ثنا ابو صالح كاتب الليث اخبرني
ابو اسحق المصري عن كعب الاحبار انه لما فرغ من حديث ارم ذات العماد قال له معاوية
يا ابا اسحق اخبرني عن كرسي سليمان بن داود وما كان عليه ومن اي شي هو فقال كان

خبرا